

وزارة الطاقة والمناجم

Ministère de l'Énergie et des Mines

مداخلة السيد وزير الطاقة والمناجم

منتدى حول الاندماج الوطني في صلب استراتيجية سونلغاز لدعم التنمية
الاقتصادية لبلادنا

الثلاثاء 04 افريل 2023

و ظ م / م.ع.د.ا - مارس 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد،

السيدات والسادة الوزراء،

السيد المدير العام لمجمع سونلغاز،

السيدات والسادة إدارات قطاع الطاقة والمناجم،

السيدات والسادة الحضور،

أسرة الإعلام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أكون معكم اليوم، وأن أحظى بشرف افتتاح هذا المنتدى الهام المخصص لموضوع الادمج الوطني والمنظم من طرف مجمع سونلغاز، كما أعرب عن خالص امتناني لمنظمي هذا الحدث وأغتتم هذه الفرصة لأرحب بضيوفنا الكرام.

ان تنظيم هذا الملتقى يندرج ضمن مساهمة قطاع الطاقة والمناجم في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية التي تبنتها السلطات العمومية والخاصة بالإنعاش الاقتصادي، التي ترمي الى إطلاق ديناميكية صناعية مؤسّسة لاقتصاد متنوع وأداة إنتاج وطنية قوية.

كما تعلمون يرتكز مخطط تنمية قطاع الطاقة والمناجم على خمسة أهداف استراتيجية رئيسة هي ضمان الأمن الطاقوي للبلاد على المدى الطويل، توفير المواد الطاقوية والمنجمية للقطاعات الاقتصادية، المساهمة في تمويل الاقتصاد الوطني، والمساهمة في التنمية الصناعية للبلاد.

كما يعد الادمج الوطني لتصنيع المعدات وقطع الغيار اللازمة لنشاطات قطاع الطاقة والمناجم جزءا لا يتجزأ من مخططاتنا التطويرية، وذاك من خلال إنجاز مشاريع صناعية بالشراكة مع الأجانب وتشجيع نشاط المناولة.

وقد تم في هذا الصدد، إسداء توجيهات الى مسؤولي شركات القطاع من أجل تعزيز الادمج الوطني، وايجاد فرص المناولة لفائدة المؤسسات الجزائرية (الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة)، عمومية كانت ام خاصة، الخالقة للثروة والقادرة على تلبية طلباتنا من السلع والخدمات المستوردة حاليا، التي تكبد خزينة شركاتنا الوطنية ملايين الدولارات.

وقد بادرت من جهتها الشركات العاملة في قطاع الطاقة والمناجم، في إطار سياسة التنويع الاقتصادي واستبدال الواردات وخلق فرص عمل دائمة، الى وضع استراتيجية لتطوير المحتوى المحلي في الأنشطة الخاصة بنشاطاتها، وذلك من خلال:

- توطين تصنيع المعدات ذات التكنولوجيا المعقدة في الجزائر من خلال الشراكة مع المتعاملين الأجانب،
- المشاركة في إنشاء مؤسسات جزائرية جديدة قائمة على الابتكار والقدرة التنافسية والجودة والمعرفة،
- التخفيف من إجراءات وشروط المناقصات بغرض السماح للشركات الوطنية للدخول فيها،

– حجز نسبة مئوية من الطلبات على السلع والخدمات لصالح المؤسسات الصغيرة،

– اللجوء الى الصفقات الوطنية عوض الدولية وكذا الصفقات بالتراضي إذا كان المنتج المحلي مطابق للشروط التقنية.

السيدات والسادة،

تواصل شركات القطاع، على غرار مجمع سونلغاز سياستها في توطين تصنيع المعدات ذات التكنولوجيا المعقدة من خلال إنشاء مصانع بالشراكة، مخصصة لتلبية الاحتياجات الوطنية من حيث المعدات اللازمة لإنتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها.

وقد كللت هذه الاستراتيجية المعتمدة من طرف مجمع سونلغاز، بتجسيد جملة من المشاريع على أرض الواقع، على غرار مصنع إنتاج التوربينات بالشراكة بين سونلغاز وجنرال إلكتريك، والذي هو قيد الاستغلال حيث تم تصدير عدد من التوربينات الى الخارج بالإضافة إلى أنظمة تحكم وملحقات التوربينات التي تم صنعها وتجميعها بالجزائر.

وقد ساهمت هذه الشراكة في خلق مئات مناصب شغل للمواطنين الجزائريين، بالإضافة الى تعزيز قدرات المهندسين والعمال في مجالات الوقاية الصحية والأمن والسلامة والهندسة والتصنيع وكذا القيادة والإدارة،

سواء في المعاهد الحكومية والخاصة بالجزائر أو منشآت جنرال إلكترونيك بالخارج. كما ساهم هذا الصرح الصناعي في تطوير هذه المنطقة النائية وتعزيز النسيج الصناعي على مستوى ولاية باتنة.

بالإضافة الى هذا المشروع، قام مجمع سونلغاز بإبرام عدة شراكات لإنجاز مشاريع أخرى منها مركب لصنع المدافئ (chaudière) والمبادلات الحرارية؛ وكذا مصنع للمحولات وآخر للعوازل الكهربائية المصنوعة من الزجاج المقسى (verre trempé).

كما قمنا بالتوقيع مؤخرا على اتفاقتي تعاون، مع قطاعي التعليم العالي وكذا المؤسسات الناشئة والمصغرة لإنشاء شركة مختلطة في مجال إنتاج وتسويق أجهزة استشعار تسربات غاز أحادي أكسيد الكربون، تنفيذًا لمخرجات اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 24 جانفي 2023 أين تم أسناد هذه المهمة الى الشركة الوطنية للكهرباء والغاز سونلغاز.

السيدات والسادة،

كما تعلمون، فإن الجزائر تمر بمرحلة تجديد، في ظل وضع دولي يتسم بالتغيرات السياسية والتوترات الأمنية والأزمات الاقتصادية. ومن جملة التحديات التي تواجهنا، اشكالية الانتقال الطاقوي وتنويع مزيج الطاقة، اذ لا يمكن لهذا المزيج أن يستمر في التطور كما هو عليه اليوم، أي بنفس الوتيرة ووفقاً لنفس الهيكل، بالنظر خاصة الى امكانيات البلاد الهائلة من الطاقات

المتجددة، التي من شأنها ان تلعب دورا مهما في نمو الاقتصاد الوطني وتقدم حولا مناسبة للتنمية المستدامة.

وتولي السلطات العمومية أهمية قصوى لإنجاح البرنامج الوطني للطاقات المتجددة، حيث تم تكليف شركة سونلغاز بتنفيذه والتي قامت مؤخرا بإطلاق عبر شركتها الفرعية -سونلغاز الطاقات المتجددة- مناقصة وطنية ودولية لإنجاز 15 محطة للطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة اجمالية 2000 ميغاواط موزعة على 11 ولاية من الجنوب والهضاب العليا. وتعتبر المناقصة هذه اللبنة الأولى لبداية تنفيذ البرنامج الوطني للطاقات المتجددة والذي تصل قدرته الى 15 000 ميغاواط بحلول سنة 2030.

وسيسمح هذا المشروع بظهور نسيج للشركات الناشئة التي سيتم اشراكها في انجاز هذا المشروع، وبالتالي خلق الثروة وفرص العمل وتحسين معدل الادماج الوطني. كما سيسمح بتجسيد برنامج الانتقال الطاقوي والدخول في عهد الطاقات النظيفة والمستدامة.

ويعول قطاع الطاقة على مساهمة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة التحديات وتذليل العراقيل والصعوبات التي من المنتظر ان تواجهنا اثناء انجاز هذا المشروع، من خلال ابتكار طرق جديدة لإدارة وإنتاج وتخزين وتوزيع الطاقة التي نستخدمها جميعًا يوميًا، أفرادًا ومهنيين.

كما نتطلع الى بناء روابط مع الوسط الجامعي، لتجسيد من جهة الدراسات الأكاديمية على أرض الواقع، والاستفادة الجيدة من الإمكانيات العلمية

للباحثين الجزائريين خاصة في مجال الطاقات الجديدة والمتجددة، ومن جهة أخرى تمكين شركات القطاع من تعزيز المهارات العلمية والدراسات الأكاديمية لتطوير إنتاجها وتحسين خدماتها، وكذا تنمية مواردها البشرية من خلال التكوين الموجه والمتواصل.

وبهذه المناسبة ندعو الشركات المحلية، عامة كانت ام خاصة، الى المشاركة الفعلية في هذا المشروع، مما سيسمح بتشجيع، ترقية وتعزيز النسيج الصناعي الوطني وكذا توسيع حافظة مشاريع المصنعين المحليين الناشطين في مجال الطاقات المتجددة.

ختاما أجدد لكم سعادتي بتواجدي بينكم اليوم في هذه المناسبة، كما اود الإشارة الى ان من شان المجهودات المبذولة من طرف شركات قطاع الطاقة والمناجم بما فيها مجمع سونلغاز المساهمة في تحقيق الأهداف المسطرة لاسيما تلك المتعلقة بإنتاج مكونات محلية الصنع وتعزيز جهود التكامل الصناعي الوطني.

شكرا لكم على حسن الاصغاء والسلام عليكم.
